العدد ٨٠٢ السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
بأسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشاً في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار.
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٧ يوليو سنة ١٩٢٤

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلي الشان من الدرجة الثالثة مع ذكرى الاستقلال الى حضرة صاحب السعادة (سيدي أغاويل) رئيس الجيش وزعيم القبائل الاسلامية في جمهورية ليبريا الافريقية

ووجه الوسام عينه من الدرجة الرابعة الى صاحب النباهة مدير البريد والبرق بجدة الشيخ علي جوادر

بلاغ رسمي

من حجة الامة مولانا قاضي القضاة

عن هلال ذي الحجة الحرام

تبلغنا اليوم من مقام صاحب الجاه والاقبال حجة الامة مولانا قاضي القضاة ما يلي :

اتفقت البرقيات الرسمية الواردة من قاضي جدة وقاضي ينبع وقاضي القنفدة على انه ثبت لديهم شرعياً رؤية هلال ذي الحجة الحرام ليلة الخميس الماضي وعليه فيكون الصعود من مكة يوم التروية وهو يوم الخميس الآتي والوقوف بعرفات في اليوم الذي يليه وهو يوم الجمعة الآتي . ولاحاطة العموم بذلك صار نشر هذا البلاغ

٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٢

مبايعة

مركز الرياسة الروحانية للشيعة في النجف

لجلالة أمير المؤمنين (الحسين بن علي)

بالخلافة

ورد لاعتاب جلالة أمير المؤمنين من مركز الرياسة الروحانية للشيعة في النجف خطاب كتابي من صدر الشريعة العلامة المحقق مفتي الشيعة الاكبر يؤكد به بيعته البرقية التي كان رفعها من النجف الاشرف لاعتاب جلالة أمير المؤمنين وهو في الشرق العربي وهذا نص الخطاب الكتابي:

بسم الله الرحمن الرحيم

من النجف الاشرف
مركز الرياسة الروحانية

لصاحب الجلالة الهاشمية خليفة المسلمين حامي الحرمين الشريفين الملك حسين دام شرفه العام

اتقدم الى جلالتكم باسم روحانية الشيعة مبايعا بالخلافة الاسلامية المقدسه لجلالتكم واهنئ المسلمين ونفسي ببلوغ الاماني وقلت لذلك التبريكات والتهاني . فالحمد لله على ما انعم نعمة لاتحصى شكرها ولاننسى ذكرها ، واختم الكلام بالدعاء على من له حق الابتداء

مفتي الشيعه
خادم الشرع الشريف
الميرزا عبدالكريم الزنجاني

ابتهاج دار الخلافة

بقدوم صاحبي السمو الملكي

الامير (علي) والامير (عبد الله)

في منتصف يوم الجمعة الماضي رست في ثغر جدة الباخرة (رضوى) الهاشمية القادمة من العقبة تقل صاحبي السمو الملكي الاميرين الجليلين الامير (علي) المعظم والامير (عبدالله) المعظم وقد جرى لسموهما استقبال فخم في جدة ، حيث استقبلتهما الجنود النظامية بموسيقاها وهيئة حكومة جدة وأعيانها ووجهائها واطلقت مدافع التحية من ثكنتها ، وقامت الطيارات الهاشمية من حظيرتها فحلقت في الفضاء الى ان وصلا الى القصر العالي في جدة . ثم عادت الطيارات الى حظيرتها وفي يوم السبت الماضي اقلت سموهما السيارات الخاصة من جدة فوصلا الى دار الخلافة في العشية وقد جرى لسموهما استقبال فخم خارج العاصمة ازاء ثكنة جرول العسكرية حيث نصبت البلدية هناك سرادقا فخما اعدت فيه افخم معدات الحفاوة وقد كان الاشراف وهيئة الوكلاء والوجهاء والاعيان ينتظرون قدوم سمو الاميرين الجليلين ، وعلى جانبي السرادق ثلة من الجند بعدتيه وموسيقاه ، وحين اقبلت السيارات التي تقلهما خرجت الهيئة الاستقبالية امام السرادق وهنالك شرف سموهما واستقبلا اعظم استقبال واخذ الجند السلام العسكري وصدحت الموسيقي بمراسم التحية واطلقت المدافع اداء لمراسم الاستقبال . وبعد ان تمت المراسم اقلت سموهما السيارات الى القصر العالي تتقدمها كوكبة من فرسان الحرس الملوكي الخاص ، وحين وصول سموهما الى القصر العالي صدحت الموسيقى الهاشمية بمراسم التحية واستقبلتهما رجال القصر العالي وصعدا توّاً لمقابلة

والدهما جلالة أمير المؤمنين وبعد ان جرى بينهم تبادل ما يقتضى من المراسم بين الوالد والولد مكثا بديوانها الخاص حتى اديا صلاة المغرب وعقب ذلك سارا الى البيت الحرام فطافا وسعيا وهما على هيئتهما التى دخلا مكة عليها محرمين مجردين على هيئة النسك الكاملة، وبعد ذلك عادا الى مقرهما العالى وفى صباح يوم الاحد (امس الماضى) وفدت الى القصر العالى الوفود من أركان الدولة ورجال الحكومة وطوائف الامة على اختلاف طبقاتها لتلثم انامل جلالة امير المؤمنين وتقديم مراسم التبريك لسدته السنية بقدم الاميرين الجليلين ثم وفدت الوفود الى ديوان سموهما الخاص للقيام باداء مراسم التبريك بقدمهما السعيد . وقد كان لهذا القدوم المبارك رنة فرح وابتهاج فى ارجاء العاصمة من اقصاها الى اقصاها وعم السرور جميع القلوب فالقبلة تشارك الامة فى هذا السرور وتعلن ابتهاجها بهذا المقدم السعيد فى الطالع الميمون

وبهذه المناسبة نورد القصيدة الغراء التى وردتنا من حضرة الفاضل الاديب الكاتب السيد عبد العزيز صبرى من أفاضل وأدباء المنصورة يقدمها تهنئة سنية بقدوم سمو الاميرين الجليلين وهذه هى الى القراء :

همل عوداني ان يلوم جناني   عسى ليس لى فى مرتقاه يدان
اميران شاد المعالى صروحها   ومدا الى العلياء جسر امان
اعادا لنا عهد الامام وشاد   وعاد البنيان فيهما العمران
منيران فى ظلماء كل ملمة   وفى ذروة الحسنى هما العلمان
وبحران من علم وفضل وحكمة   (على، وعبد الله) يلتقيان
افاضا على الدنيا فيوض كرامة   وقد غمرا بالعرف كل جنان
وهذا فؤادى مغرق فى نداهما   ونفسى من الشكران فى فيضان
اطلا على البطحاء فى طلعة السنا   واقبل فى برديهما القمران
فهال فى ام القرى كل عاكف   وباد وعمت فى البلاد تهان
بلقياكما دار الخلافة أزهرت   وجيئكما البشرى بكل لسان
فاهلا اميرنا باسعد مقدم   ولا زلتما بالله تعتصمان

وفد سورى بين يدى جلالة أمير المؤمنين

فى يوم أمس مثل بين يدى جلالة أمير المؤمنين وفد سورى وبعد أن استقر بهم المقام قام أحدهم فألقى القصيدة الآتيه

خذ عن لسانى حديث المجد والكرم   ياجامع الفضل بين السيف والقلم
لانت خير بنى الآنام قاطبـــة   فيها وافضل من يمشى على قدم
لك المآثر مثـــل النيرات سنا   من قبسة المجد تمحى حالك الظلم
وحار فى نعتك النظم البديع وقد   اصبحت اشهر من نار على علم
جلت مفاخرك عن حد وعن عدد   فكيف ينهض فى تحديدها قلمى
انت الذى بمساعيـــه وهمتـــه   بنيت للمجد بيتا غير منهدم
فرحت ذروة ملك لا تنال وقد   حللت من منزل العلياء بالقمم
كم منزل لك عنه الطرف فى كلل   وآية من شبا عزم ومن همم
كالليث سطوته . والدهر همتـــه   والبدر طلعته والبحر فى الكرم
انت الجواد الذى عم الورى كرما   تهمى يداه كصوب العارض الرذم
من معشر طاب فى العلياء اصلهم   وجدهم خير خلق الله كلهم .
ان يغضبوا حلموا او يحكموا عدلوا   او يسألوا اجزلوا فى اليسر والعدم
طابت مغارسهم جات فضائلهم   تهمى اكفهم بالبذل كالديم
فيا مليكا له دانت عوالمها   انت المليك لبيت الله والحرم
قد بايعتك جميع الناس طائعة   واذعنت لك من عرب ومن عجم
لازلت حاميها دهرا ومنقذها   مما يلم بها من سطوة الامم
فاسلم لها وعليك التاج مرتفع   واحكم بما شئت منها الدهر واحتكم

وعلى أثره تقدم حضرة الكاتب الاديب الحر الجرئ صاحب التوقيع فألقى القصيدة التالية العصماء التالية وهى :

حى الحجاز وحى البيت والحرما   ورح به طائفا والركن مستلما
واستشعرن عظم الخلاق مرتديا   من الرداء جديدا فيئه محتشما
وجد فى السعى بين المروتين ضحى   وادرك السر من مسعاك مغتنما
المروتان هما رمز المروءة لا   تطلب سواها اذا ما كنت معتزما
فالمرء من دونها مهما علا خلقا   ينحط قدرا ويبقى الدهر متهما
وتق قلبك من غل ومن حسد   عند الصفا واضطرح اثماله اكتتما
ان الصفا مشعر لله محترم   فالزم به الصفو يا فوز الذى لزما
واصعد الى عرفات ذاكرا صمدا   مليا حامدا مولاك لا سئما
وقف بموقف خير المرسلين على   صخر هناك وخل الدمع منسجما
هذا الوقوف هو الذكرى لموقفنا   فى الحشر يا فوز من من ذنبه سلما
واذكر الهك عند المشعرين اذا   افضت من عرفات خاشعا ندما
عند المحصب من وادى منى اطرح الـ   جمرات واحذف بها سبعا ولا جرما
وضح ما شئت من شاء ومن نعم   فالله ربك يرضى ان تريق دما
عسى عسى فى منى يدنو المنى وترى   سعدا تزيل به البأساء والعدما
منافع الحج لا تحصى فكن يقظا   ومدركا سره كن حاذقا فهما
اشهد منافعه واعرف مواقفه   واسأل به الله للاسلام معتصما
الحج عج وثج لا تكن كسلا   والبيد فاطو اليه واشحذ الهمما
لا تحتفل بالاولى عنه لقد رغبوا   فما رضوا للاله الواحد الذمما

⁂

حذار ان انت قضيت المناسك ان   تؤوب قبل تزور الآل محترما
فحبهم حبهم زاد لمرتحل   يا خسر من من ولاء الآل قد حرما
عمهم والثمن كف الخليفة لا   تحفل بقول لئيم انكر النعما
ان الخلافة أعطته مقادتها   فشاد للعرب ركنا كان منهدما
ذاك (الحسين بن عون) من أهاب بنا   الى العلاء فأبقى بنا وجما
ذاك (الحسين بن عون) منقذ العرب الـ   أنجاب ممن عليهم جار أو ظلما
لله أشباله الشم الاباة اذا   ما حاربوا الدهر ولى الدهر منهزما
لله أشباله عند الملاحم كم   هم أمطروا بالقنا اعداءهم رجما
لله ام القرى منها لنا انبثقت   أشعة النور تهدى التائه البرما

⁂

مولاى بايعت من بعد وقوى لم   نعبأ بمضطهد قد بات مهتضما
فامدد يديك اجددها مبايعة   فى القرب فض فى ان ختتكم ذمما
انى على العهد باق لا يغيرنى   صرف الزمان اذا ما جد منتقما
... ياسيدى فى الحب مخلصة   فما تغير منها الحب او وجدما
فمر بما شئت تلق الامر ممتثلا   وطاعة بالذى قد جئت محتكما

⁂

رباه فاجمع قلوب المسلمين على   حب الخليفة الف منهم الكلما
والهمن أمراء العرب قاطبة   حسن انقياد يجلى الشرك والغمما
مولاى فادعهم للاتفاق اذا   صح اتفاقهم تخزى به الامما
فـفى اتفاقكم انقاذ أمتنا   من ربقة الاسر والذل الذى اصطلما
انى لأرجو من الرحمن خالقنا   تأييد ملكك والاسلام والعلما
عليك منى تحيات مباركة   يا من به الله صان البيت والحرما

(ابن العميد)

عالم مصري يتكلم بين يدي جلالة أمير المؤمنين

في يوم أمس حظى الشيخ ابراهيم الدسوقي شعبان المدرس بمدرسة زفتا الراقية بمصر بمقابلة أمير المؤمنين صاحب الجلالة الهاشمية وألقى بين يدي جلالة الكلمة التالية :

(يتشرف بالمثول بين يدي جلالتكم مدرس مصري وفد منذ اسبوعين الى هذا البلد بلد الله المقدس (مكة المكرمة) لاداء فريضة الحج. وكم كان شغوفا بالوقوف على مركز الحكومة في نفس الشعب العربي المجيد. فما نزل ميناء جدة حتى سمع أحد الحجيج يوصي صاحب زورق بالمحافظة على امتعته من الضياع . فاجابه هذا العربي الساذج بقوله « اطمئن فان لنا حكومة» . فما أدل هذه الجملة القصيرة على مبلغ هيبة الحكومة في نفوس هذا الشعب وفوق ذلك سمعت ألسنة رعية جلالتكم تلهج بالثناء المستطاب مما دلني على شدة تعلق هذه الرعية بمولاها . وتفانيها في الاخلاص له وتمسك جلالته بالعدل الذي كان مدعاة هذا الحب وسبب هذا الاخلاص .

ولقد رأيت بعيني رأسي انتشار الامن على ربوع هذه البلاد فلم اسمع بحادثة من تلك الحوادث الجنائية المكدرة التي لا تمر لحظة دون وقوع الكثير منها في كل بلاد غير تلك البلاد . وفي يقيني أن تلك ليست عادة اعتادتها البلاد . انما ذلك يرجع الى حزم أمير المؤمنين وسهره على مصلحة شعبه الكريم .

وكم كنت شغوفا بالوقوف على حالة العلم هنا . لاني مدرس أحب العلم والاحتفاء بالعلم ومن يعظم كرامة العلم فأتاحت لي الفرصة وسمح لي القدر بشهود حفلة المدرسة الراقية الهاشمية في الاسبوع الفائت فشكرت الله على نعمة هذا الحضور . شكرت الله على نعمة هذا الحضور لاني عجبت وعجبت كثيراً مما ابداه الطلبة من حسن التمثيل وجودة الالقاء وقوة الفصاحة وأعجب ما اعجبني حضور صاحب الجلالة الهاشمية هذا الاحتفال فلقد دلني ذلك على مبلغ عناية جلالته بالحركة العلمية والعمل على تشجيعها والاخذ بناصرها ورفعها الى مستوى الكمال اللائق باكرم بقاع الله على وجه الارض لقد أعاد نصره الله الى ذاكرتي عهد أمير المؤمنين هرون الرشيد وعصره الزاهر وكثير عنايته بالنهضة العلمية حتى بلغت الحكومة في عهده وعهد نجله عبدالله المأمون درجة عالية لم تبلغها امة من الامم اذ ذاك .

اقرأ كبير ما كنت اظن وما كان يدور بخلدي قبل الآن أن حالة البلاد وصلت الى تلك المكانة العلمية الراقية وأن يكثر بها عدد المدارس الى هذا الحد فقط ، لاسيما أني تذكرت وما كنت ناسيا أنه كان يوجد في عهد الحكم التركي مدرسة تركية واحدة تعلم باللسان التركي أبناء موظفي الترك خاصة وقليل من أبناء العرب وقلما كانت تستفيد منها ابناء البلاد شيئا مذكوراً ولكن اليوم والحمد لله سررت واغتبطت فسرت عيني اذ رأيت شجرة العلم التي غرسها أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك « حسين بن علي » وتعهدها بالعناية وسقاها بماء المعرفة حتى نمت وترعرعت قد أنبتت يانع الثمرات ولقد حان الوقت الذي يرى فيه العالم الاسلامي فجر العلم ينبثق من هذه البلاد وتسطع منها شمس الخلافة .

ويخيل لي الآن أن ذلك النور الذي انفجر من تلك البلاد منذ أربعة عشر قرنا فبهر الامم وحير العالم قد بض منه اليوم بصيصا سيملأ الكون علما ونوراً . وفي الختام أسأل الله أن يرفع شأن المسلمين وينصر جلالة أمير المؤمنين حتى ينال المسلمون على يديه الخير العميم ».

وما كاد ينتهي الاستاذ من كلامه حتى ساق جلالة امير المؤمنين كثيراً من الحكم العالية . والنصائح الثمينة . والايات القرآنية والاحاديث الشريفة النبوية . واعرب بعبارة مؤثرة يرق لها الحجر الجلمود عن مبلغ اسفه لما نال المسلمين بسبب اعراضهم عن اوامر دينهم وسنة نبيهم . واستخدامهم لاعدائهم . وتركهم التربية الدينية . والتجائهم الى معاهد الاجانب التي جرت على الشرق والمسلمين النكبات الجسام . فخرج الاستاذ من لدن جلالته معجبا بهذه الروح العالية التي تتمثل في شخص أمير المؤمنين المحبوب ؟

مجلس شورى الخلافة

(١)

ما ألذ ذكرى الآباء والاجداد على النفس الفياضة بحب مفاخرهم الخالية وما ثرهم العالية . وما أشد شوق المسلم الى تحقيق الآمال المضيئة التي تتلألأ في انحاء روحه العالية . وما أشجى قلبه كلما ذكر عهد النضارة الاسلامية في صدر الاسلام . وآدابه السامية وحضارته الزاهرة الزاهية . وما احوجنا نحن المسلمين الى التفكير الطويل فيما اصاب صرح مجدنا من التهدم والتخريب بايدي الدخلاء في ديننا الحنيف الذين ما كانوا الا حربا على الاسلام ومعاول هدم في بنائه الشامخ المنيف . وما أعوزنا الى عقد الخناصر وتنظيم الصفوف لاقتحام المهاوى السحيقة التي حفرتها تحت أقدامنا كائد المستعمرين الغاصبين وما أجدرنا بالوغ شأو السلف الصالح في مضمار السعادة والعلا . اذا نفضنا عن رؤوسنا غبار الكسل ، ونهضنا من كبوة الانحطاط . بل ما أجدرنا نحن ابناء الفاتحين العظام بالنهوض والسير على سنة العاملين على رفع شأن الاسلام الذين خفقت على رؤوسهم الوية عزه ومجده . واكون صادقا اذا أنا بشرت العالم الاسلامي بأننا اليوم نخطو الخطوة الاولى في سبيل العمل الصحيح لرفع منار الاسلام بتقلد (أمير المؤمنين الحسين بن علي) خلافة المسلمين الذي صار اكبر همه النظر فيما يعود على المسلمين كافة بالخير والنجاح .

فكان اول حجر منه في بناء صرح المجد الاسلامي الجديد تأليف مجلس شورى الخلافة في عاصمة الاسلام مكة المكرمة منشأ المؤسس الاول لبناء الوحدة الاسلامية الكبرى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام . مجلس شورى الخلافة : مظهر جليل للهيئة الجليلة التي تمثل الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها . وقد اتيح لي شهود بعض من جلسات هذا المجلس الموقر التي يعقدها في ايام الثلاثاء من كل اسبوع في البهو الفسيح الفاخر من بناية دار الحكومة الهاشمية وحضور هذه الجلسات مباح لكل مريد من المسلمين فرأيت المكان رحبا مؤثثا بالرياش الثمينة وقد انتظم فيه عقد الاجتماع من أعضائه الفضلاء وهم من خيرة العلماء الاجلاء المندوبين عن مختلف الامم الاسلامية برئاسة صاحب الفضيلة والفخامة قاضي القضاة ونائب رئيس هيئة الوكلاء للحكومة العربية الهاشمية وكانت باكورة اعمال هذا المجلس الموقر انه أصدر منشورين عظيمي الفائدة وجه بهما نداء الى جميع المسلمين في انحاء المعمورة يحثهم على التمسك باهداب الدين الاسلامي القويم . والاعتصام بحبل الله جميعاً باتحاد الكلمة والجهاد في نصرة دين الله باتباع أوامره والانتهاء عن نواهيه وقد طبع من هذين المنشورين عدد كبير تقرر تعميم نشره في انحاء العالم الاسلامي

وان المسلم الغيور على تراث مجد الاسلام لينشرح صدره ويخفق قلبه طربا ويشر لدى رؤية هؤلاء المندوبين الاجلاء يتناقشون فيما يطرح لديهم من الاقتراحات النافعة في كل ما يعود على المسلمين بالنفع العظيم . فتراهم يمثلون حصافة آبائنا الاولين في صدر الاسلام ويتصور من مناقشاتهم الرصينة ، ومجادلاتهم الحكيمة صورة حية لمحاسن الشورى الاسلامية المقررة في أصول ديننا الحنيف .

نعم ان تأليف هيئة هذا المجلس الجليلة دل على ان أمير المؤمنين (الحسين بن علي) يعمل حقا على العودة بالاسلام والمسلمين الى عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حيث المجد المؤثل المجرد عن الزهو الباطل . والابهة الفارغة والزخرف الكاذب وما الى تلك الاباطيل التي أغار علينا الغرب بسلاحها القتال فأمات بها في الشرق الأخلاق الاسلامية القويمة والآداب الصحيحة .

وها قد عادت تلك الآداب الاسلامية العالية الى الظهور مرة أخرى بعودة الخلافة الاسلامية العظمى الى أهلها الاولين واستقرار تاجها العظيم على أكبر هامة في الاسلام ، سليل النبي القرشي (الحسين بن علي) . وأقول لاولئك المتخرصين من الذين يدعون الى ذلك المؤتمر الموهوم : تعالوا فانظروا محاسن الشورى الحقيقية في الاسلام متجلية في مجلس شورى الخلافة بأحسن مجاليها فانها ويم الله لتمثل عظمة الاسلام الخالدة المؤسسة على قواعد الشورى التي كان من آثارها في الصدر الاول للاسلام اقامة حدود العدل والمساواة بين جميع المسلمين والتي عليها استطاعوا أن يبنوا اكبر دولة عرفها التاريخ

نعم ان في مجلس شورى الخلافة التي لا أفيه حقه من الوصف والتعريف في هذه الكلمات القليلة يتبادل ممثلو البلاد الاسلامية الاراء الصائبة فيما يجب ان يكون عليه المسلمون من اتحاد وتآلف وتماسك مقترحين الدواء الشافي من الداء داء التخاذل والتناكر بين الجماعات الاسلامية حتى صارت الى ما صارت اليه من التبعثر والتشتت الى غير ذلك من المواضيع الهامة التي تثير في النفوس عوامل التجديد والنهوض متمثلة بقول الله تعالى ﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

عبد العزيز مسيري

مؤتمر الحج

الجلسة التمهيدية للمؤتمر الثاني

البرنامج الذي تقرر في الجلسة

كانت في العام الماضي دعوة القاضي الحاج محمد سليمان المصري الى مؤتمر الحج الاول التي نشرت قراراته في الصحف المصرية واكثر الصحف

العربية، ولقد اذاع دعوة الى عقد المؤتمر الثانى فى هذا العام بمسجد الخيف بعد صلاة مغرب يوم النحر، فرأى جماعة من المسلمين أن يعقدوا مؤتمراً تمهيديا يبحث فيه البرنامج الذى سيعرض بالاجتماع العام بمسجد الخيف، وقد اذاعوا لذلك نشرة سبق لنا ايرادها بالعدد الماضى وقد عقدت جلسة هذا المؤتمر فى الليلة البارحة بدار الندوة فى المسجد الحرام وحضرها كثيرون من زعماء المسلمين وفضلائهم والوف من المسلمين فقام احد اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر فافتتح الجلسة بالقاء خطاب جامع فى بيان اغراض المؤتمر وفى بحث علل المسلمين وما أصابهم من الوهن والانحطاط بسبب تخاذلهم وتدابرهم ثم دعا الى الجامعة الاسلامية بأسلوب سهل بين وأوضح أن الله سبحانه وتعالى دعا الى وحدة المسلمين بما شرع لهم من العبادات حيث جعلها مقيدة بمواقيت محدودة كالصلاة والصيام والزكاة والحج، وان الله قد اراد بوحدة الزمان والمكان فى العبادات ان يضرب للمسلمين الامثال فى وجوب الاتحاد والتعاون، ثم شرح الخطيب البرنامج الذى وضعته اللجنة التحضيرية وبدأ ان وفاه حقه من الشرح تلاه مادة مادة بغاية الافصاح والبيان وها هو:

١ ـ ايجاد الوسائل للتعارف بين الامم الاسلامية بواسطة علمائها ومفكريها

٢ ـ اعتبار الوحدة العربية نواة للجامعة الاسلامية تحتذي مثالها سائر الامم الاسلامية الاخرى فى تكوين وحدتها ليتمكن ارتباط بعضها ببعض

٣ ـ تأليف لجنة دارية لوضع لائحة المؤتمر العام ولتأسيس لجان فرعية فى الممالك الاسلامية تكون ناصبة الارتباط باللجنة الرئيسية للمؤتمر

٤ ـ ايجاد لجنة مالية مهمتها أن تفكر فى استنباط أحسن الانظمة لايجاد المال الذى يضمن تنفيذ قرارات المؤتمر بصفة فعالة

٥ ـ اتخاذ وسائل النشر للدفاع عن فكرة المؤتمر وتعميمها بين الامم الاسلامية مع ملاحظة التقيد بالفكرة الاساسية وهو ان المؤتمر لا يعنى الا بالمسائل الدينية التى ترقى المسلمين فى المعاش والمعاد

٦ ـ دعوة الامم الاسلامية الى العناية بتربية النشء الحديث على اصول الدين الصحيحة وتنميته القومية حتى نجد فى المستقبل رجالا يعرفون الفكرة الدينية المشتملة على سعادة الدارين ويتعاونون فى الدفاع عنها مع تحذير المسلمين من ادخال أبنائهم فى المدارس الاجنبية التى رأوا نتائجها التى تجعلهم كمثل المذبذ الذى لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى علاوة على انها ترمى الى التبشير بالالحاد واضعاف الروح القومية بدعوى نشر العلم والمدنية. وعلى المسلمين ان يستعيضوا عن تلك المدارس بمدارس أهلية اسلامية محضة ينتقى لها خيرة المعلمين الاكفاء

٧ ـ التذرع بأقوى الوسائل لتعليم طائفة من ابناء المسلمين فى كل مملكة من الممالك الاسلامية العلوم المادية الحيوية كالصناعات والهندسة والطب والصيدلة والزراعة والكيمياء وصنع الاعتاد الحربية ووسائل النقل والمواصلات امتثالا لقوله تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»

٨ ـ العناية بنشر اللغة العربية وتعميم تعليمها فى كافة الاقطار الاسلامية لأن هذه اللغة هى التى جاء بها الدين والدين هو الرابطة الوحيدة التى تجمع بين المسلمين وبهذه اللغة يمكن التفاهم بينهم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وعليه يجب أن تكون هى اللغة الرسمية للمؤتمر ؟

وبعد ان انتهى من تلاوته دعا الحاضرين الى نقده قائلا (باسم اللجنة التحضيرية التى وضعته): «انا قد وضعنا هذا البرنامج ولا ندعى أنه بلغ حد الكمال بل هو ما وصلت اليه جهودنا والرأى لكم فى ادخال ما تشاؤون عليه من التعديلات» وحينئذ قام معترض وقال: «ان اللجنة التحضيرية لم تتوسع فى طريقة النشر وانه لم يفهم الغرض من هذا المؤتمر (بعد سماعه للخطبة الايضاحية والبرنامج الذى تلى على الحاضرين فكان يقابل منهم بالاستحسان التام بما دعا الخطيب الى شكرهم على حسن استماعهم) فقام الخطيب بالرد عليه واوضح له الغرض مرة ثانية وزاد على الشرح قوله «ان هذا المؤتمر انما يعقد اليوم بصفة تمهيدية ولقد سبق انعقاده بصفة عامة فى العام الماضى يوم النحر عند جمرة العقبة أى قبل أن تنشأ هذه السخافات بذهن حضرة المعترض وأمثاله بستة أشهر على الاقل»، ولقد واجهه بقوله «اذا كنت يا مولاى لا يمكنني فى ابلاغك الحوادث الهامة الصحف المصرية برمتها ولا وسائل النشر التى اتخذتها اللجنة التحضيرية فرجو ان تعرفنا الوسيلة الناجعة لابلاغك ما يهم المسلمين بصفتك من عمالهم على أننا نقول للاستاذ لتتقدم وسائل النشر ولنقل ما قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى اصحابه «الا ليبلغ الشاهد الغائب» وحينئذ قام عالم جليل من علماء المصريين وتدخل فى الامر والقى بيانا حسنا قوبل بالاعجاب من الحاضرين وقد ختمه باقتراح التعارف بين الموجودين فتنفذ اقتراحه فى الحال

وقد اقترح بعضهم اقتراحات أخرى لا تخرج عن موضوع البرنامج فلما نبه الى وجودها فيه اكتفى به ثم قام استاذ مصرى وخطب مثنيا على الفكرة واقترح سعى المؤتمر واعضائه لاخذ موافقة رسمية على المؤتمر من جميع الحكومات التى تسيطر على المسلمين سواء أكانت اسلامية أو اجنبية، وهنا قام الخطيب الاول فأجابه بأن هذا الرأى وان كان مصيبا الا انه لا يصح ان يتقيد المؤتمر به (بحيث لا يمضى خطته اذا لم يوفق الى الحصول على هذه الموافقة) وأبان ان الموافقة اذا كانت فهى خير واذا لم تكن فلا يصح تعطيل عمل المؤتمر من أجلها فاستفزت الحمية احد الزعماء الهنود الى الكلام فقال: «ان الحكومات المتمدنة جميعها لا يمكن ان تعارض فى أمر دينى محض من حقوق المسلمين العامة التى يجب ان تبقى بمنجاة عن أى تدخل كان وان المسلمين لا يمكن ان يسمحوا لغيرهم ان يقتادوا زمام امورهم الدينية المحضة» ثم قام الخطيب الاول والقى كلمة ختامية (باسم اللجنة التحضيرية) فى شكر الحاضرين ودعوتهم مرة ثانية الى الاجتماع العام الذى سيكون بمسجد الخيف فى منى يوم النحر بعد صلاة المغرب قائلا: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب وان هذه اول خطوة قد خطوناها فيجب عليكم ان تمهدوها بخطوات أخرى ثابتة لتصل الى ما نرجوه من الخير» ثم اختتمت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم وقد كانت الآيات التى تليت مناسبة للمقام.

ونحن نضم صوتنا اليهم فى وجوب المثابرة على اتمام ذلك العمل الجليل الذى حث عليه الشارع وجعله المعنى المراد من الحج والله الموفق لما فيه الصواب ؟

وصول المحمل المصرى

فى يوم الجمعة الماضية وصل الى جدة ركب المحمل المصرى فاستقبل بها استقبالا فخما واجريت له الحفاوة الشائقة المعتادة وفى يوم امس تحرك من جدة ومعه قوة راكبة من الهجانة العربية لحراسته تحت قيادة احد الاشراف كالمعتاد وفى يومنا هذا وصل الى بحرة وفى يوم غد يصل الى مكة وسيستقبل استقبالا فخما كالمعتاد فعلى الرحب والسعة ؟

قدوم

فى آخر الاسبوع الماضى قدم الى دار الخلافة حضرة الزعيم الهندى الاستاذ المرشد مولانا بادى شاه ميان من دوديما زعيم البنغال ورئيس جمعية الخلافة فقبلها اهلا به ومرحبا. وقدم فى معية صاحب السمو الملكى سيدنا الامير (على) المعظم كل من قائد المدينة المنورة امير اللواء جميل باشا الراوى، والمرافق الخاص لسموه القائم مقام عبد الهادى، ورئيس أركان حربه القائم مقام عارف وطبيب سموه الخاص أحمد، وكاتب سره الخاص عبد الله رشيد وحسن باشا الاطرش من أعظم أمراء جبل الدروز، ومتعب باشا الاطرش من أعظم أمراء جبل الدروز أيضا وعلى بك الاطرش من أعظم أمراء جبل الدروز ايضا والشيخ عشائر الحويطات حميد باشا الجازى صاحب الغزوات المشهورة على المدينة وشيخ عشائر الطفيلة محسن المورانى. وعارف بك درويش الحسامى وعبد الستار بك السندروسى من وجهاء السيد رضا الصبان طرابلس الشام واحد الشبان الناهضين، وجميل شاكر أحد شبان دمشق الناهضين، ونسيب الخطيب والسيد زين مدنى من أعيان المدينة المنورة والفهامة المحقق الشيخ عمر كردى مفتى الشافعية بالمدينة المنورة والشيخ يوسف خشيم من أهل المدينة المنورة. وقدم فى معية صاحب السمو الملكى سيدنا الامير (عبدالله) المعظم كل من رئيس مرافقى سموه امير اللواء حامد باشا وكاتب سموه الخاص محمد الانسى وطبيب سموه الخاص جميل وضابط المرافق الملازم أول عبد وحضرة الزعيم التونسى المعروف الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبى، والشيخ عبد القادر المظفر وحضرة الاستاذ الكبير الكاتب القدير محمد بك هلال من كبار أدباء مصر وصحافييها بلا منازع، ومثقال باشا الفايز شيخ عشائر بنى صخر وبضعة رؤساء من شيوخ بنى حسن، وكليب باشا الشريدى زعيم الكورة فى جهات عجلون، وفضائل بن سلطان باشا العدوانى شيخ مشايخ البلقاء، وقدم قبل الاسبوع عبد الفتاح البستانى

وفى مساء هذا اليوم قدم صاحب السعادة مرخص ملكها فى فلسطين الشيخ عبد الهادى خان ومعه كاتب سره الخاص لقصد اداء فريضة الحج فعلى الرحب والسعة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

[رويتر الرسمى الخصوصى بالقبلة]

قتل الدكتور دهان فى فتنة

القدس فى ١ يونيه ـ قتل الدكتور دهان زعيم اليهود الارثوذكس امس مساء فى الحى اليهودى والجمهور متأثر من الجريمة

القبلة فى ايام الحج

تحتجب القبلة لمدة اسبوع عن الصدور فى أيام الحج لاشتراك موظفيها وعمالها فى اداء المناسك الى ما بعد الحج ؟